

من هذا النوع ، يعاملون بقسوة متناهية في الايام الاولى ، حيث يوضعون في زنازن افرادية ، ويخضعون لتحقيق قاس يستمر بين اسبوع الى اسبوعين ، وعلى ضوء النتائج التي يصل اليها المحقق ، يحدد الوضع ، فان حصل على اعتراف ، يحول المعتقل الى السجن والمحاكمة بعد فترة ليست طويلة من الوقت ، وان لم يقتنع المحقق بالنتائج التي توصل اليها ، يستمر الحجز في زنازن المخابرات لفترة قد تمتد عدة اشهر ، يخضع خلالها المعتقل الى التحقيق بين فترة واخرى ، اما على ضوء توفر معلومات جديدة من خلال التحقيق مع معتقلين آخرين ، او للتأثير على ارادته ومعنوياته .

د - حالات خاصة : والمقصود بها ، المعتقلون الذين لا يتوفر للمخابرات معلومات محددة عنهم ، ويشكون بانهم يملون وضعاً غير عادي في الحركة الوطنية ، امثال هؤلاء يتعرضون لتحقيق مستمر بين فترة واخرى ، وتطول فترة اعتقالهم .

المجرى النعام للتحقيق :

ان المجرى النعام للتحقيق ، قسوته ، مرونته ، مدته ، يعتمد على عاملين اساسيين : مدى نجاح المحقق مع المتهم ، وهذا يعتمد على شخصية المتهم ومدى صموده وقوة ارادته ، وصلابة قناعاته الوطنية . طبيعة ومصدر المعلومات المتوفرة لدى المحقق عن المتهم ، ويمكن التمييز هنا بين نوعين من المعلومات :

أ - معلومات عامة ، أي ان المحقق يواجه متنها لا يعرف عنه الا معلومات عامة ، وبالتالي لا يعرف من أين يبدأ معه ، وما نوع الاسئلة التي يوجهها له ، لذلك فان هدف المحقق في هذه الحالة هو الوصول الى بعض المعلومات المحددة من خلال التحقيق ، فينطلق من افتراض اولي ، ان المتهم الذي امامه يعرف عن كل شيء ، ولذلك يوجه له اسئلة من كل نوع وفي شتى الامور مع تركيز في الضرب والمعاملة القاسية على يصل الى طرف خيط ، فان نجح في الامر ، يتجه المحقق الى التركيز على ما وصل ، مع العمل على التشعب به ، من خلال المعلومات الممكن توفرها عنده . وان لا ، هنا يترك المتهم ، بعد عملية تحقيق قاسية ، مع استمرار اجتازه في المخابرات ، ويتجه المحقق الى معرفة معلومات عنه من خلال معتقلين آخرين .

.. ثم يحول الى احدى الزنازن ، بحيث لا يتواجد اثنان من تفضية واحدة في زنزانه واحدة ، وان امكن ، ان لا يتواجدا في زنزانتين متقاربتين ، حتى لا يتم تبادل المعلومات .

قرز الحالات : بعد ان يتم قرز المعتقلين للشعب المختصة ، حسب الانتباه التنظيمي للمعتقل ، يتم قرضهم بعد ذلك على اساس وضع كل معتقل وطبيعته ، وما يمثله ، وهنا تميز المخابرات بين ثلاث حالات اساسية :

أ - حالات عادية : والمقصود بالحالات العادية ، المعتقلون من الجماهير الوطنية العادية ، اي الذين ليس لهم نشاط فاعل وعلاقتهم بالعمل الوطني علاقة عادية ، وربما غير تنظيمية ، ومثل هؤلاء المعتقلين ، لا يهتم المحقق ، بالتحقيق معهم سريعا ، لان معلوماتهم عادية ، وبالتالي فانهم يتطلبون تحقيقا بسيطا ، وامثال هؤلاء يتعامل معهم المحقق في البداية بنوع من الغلظة والقسوة للارهاب والتأثير المعنوي ، وما ان ينتهي التحقيق معهم حتى يفرج عنهم ، او يحولوا الى السجن ككوع من التأديب ، ومع هؤلاء يستخدم المحقق - بالاضافة الى الضرب التأديبي - ما يمكن من التهديد والزجر الكلامي .

ب - حالات تستدعي التحقيق السريع والفوري : المقصود بهذه الحالات ، المعتقلون الذين يعتقلون خلال قيامهم بجمهه ، او كانوا مطلوبين سابقا ، واختبأوا فترة من الزمن ، او الذين لدى المخابرات معلومات انهم يعرفون امكان سرية ومخابيء السلاح ، او لهم علاقة مع مجموعات اخرى ، امثال هؤلاء يجري التحقيق معهم بسرعة وقسوة متناهية .. الهدف من ذلك يكون الحصول منهم على محتومات بأسرع من يمكن من الوقت ، قبل ان يتاح للذين بقوا في الخارج ، اتخاذ اجراءات أمنية احتياطية ، في حال معرفتهم بالاعتقالات التي تمت ان التحقيق مع هؤلاء يكون مركزا جدا خلال الـ ٤٨ ساعة الاولى ، يخف تدريجيا خلال الايام التالية ، وعلى ضوء وضعية المعتقل ومدى صموده ، ويكون المحقق حريصا مع امثال هؤلاء ، ان لا يترك لهم اي مجال - ولو جزئي - للشعور بالراحة خلال الاسبوع الاول .

ج - الحالات الكادية والقيادية : والمعتقلون